IJHER International Journal of Humanities and Educational Research
ISSN: 2757-5403
Volume 5, Issue 3, June 2023

Received: 11/04/2023 **Accepted:** 04/05/2023 **Published:** 01/06/2023

ARCHIVE AND ITS IMPORTANCE IN HISTORICAL WRITINGS

BOUTERA Ali[1]
Dr, university of Abbas Laghror, Algeria

Abstract:

The qualitative development of the curricula must stem from developments in society in various fields - especially those areas closely related to the nature of these curricula, and taking into account the future changes that are expected to occur in societies, while not neglecting the dimension of the characteristics of students, their level and educational stages, and it must also stem from From new insights to different curricular areas.

Among the qualitative development of history curricula is what some call future history, and if history is, as the historian Shams al-Din al-Sakhawi mentions, it is an art that searches for the facts of time in terms of appointment and timing, and its subject is man and time. Abdel Hamid El-Sayed believes that history is not only a record of past facts, but at the same time it is a way of thinking about human affairs.

Since ancient times, civilizations have taken an interest in the archive, recognizing its importance in the history of their path at all levels, bearing witness to their achievements and foreseeing their future.

Whenever a document is available, a historical fact is found, and doubts about it disappear, and the historical incident, which was a narration, becomes an unmistakable historical fact, after being placed under the microscope of investigation and scrutiny.

Key Words: Narration Orale, Archives, Anthropologie, Folklore, Transparence.

http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.20.27

[1] Alibayadh3252@yahoo.com

الأرشيف وأهميته في الكتابات التاريخية

بوترعة علي

د، جامعة عباس لغرور، الجزائر

الملخص:

أن التطوير النوعي للمناهج الدراسية يجب أن تنبع من التطورات الطارئة على المجتمع في المجالات المتعددة – خاصة تلك المجالات ذات الصلة بالوثيقة بطبيعة هذه المناهج، ومراعاة التغيرات المستقبلية التي يتوقع حدوثها في المجتمعات، مع عدم إغفال بُعد خصائص التلاميذ ومستواهم ومراحلهم التعليمية، كما يجب أن تنبع من رؤى جديدة لمجالات المناهج الدراسية المختلفة.

ومن التطوير النوعي لمناهج التاريخ الدراسية ما يسميه البعض تاريخ المستقبلFuture History ، وإذا كان التاريخ كما يذكر المؤرخ شمس الدين السخاوي أنه فن يبحث عن وقائع الزمان من حيث التعيين والتوقيت، وموضوعه الإنسان والزمان. ويرى عبد الحميد السيد أن التاريخ ليس سجلاً لحقائق الماضي فحسب، ولكنه في الوقت نفسه طريقة من طرق التفكير في الشؤون الإنسانية.

لقد اهتمت الحضارات منذ القدم بالأرشيف، فاطنة بذلك لأهميته في التأريخ لمسارها على كل المستويات، شاهدًا على منجزاتها، ومستشرفًا لمستقبلها، فهو إذاً عنوان لاستمراريتها.

فكلما توفرت وثيقة، وجدت حقيقة تاريخية، واختفت الشكوك حولها، واصبحت الواقعة التاريخية، التي كانت رواية حقيقة تاريخية لا غبار عليها ، بعد وضعها تحت مجهر التحقيق والتدقيق.

الكلمات المفتاحية: الرواية الشفوية، الأرشيف، الانثروبولوجيا، الفلكلور، الشفافية .

المقدمة:

يبدو أنَّ أهمية التاريخ الشفهي واستعماله باعتباره مصدرًا تاريخيًّا، تزداد في الآونة الأخيرة، ويلقى رواجًا في الأوْساط العلميَّة، ولعلَّ ما أخَّر دخول التراث الشَّفهي إلى دائرة التاريخ: أنَّ المؤرِّخين ينظرون إلى ذلك التراث نظرة غير جدية، ويعدونه ضربًا من الفنون الشعبية، التي لا يمكن الرُّكون إليها.

يصنع التاريخ بالوثائق، التي هي الآثار المخلفة، وأفعال الرجال الماضية؛ فهي بصمة لأفكار وسلوكيات القدامى، فبدون وثائق ليس هناك تاريخ، وحتى وإن وجدت فإنه من اللازم أخذ الحيطة من خلال التعامل معها؛ ذلك أن هنالك مجموعة من الضوابط من حيث القراءة والتوثيق.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

أهمية الدراسة:

تكتسي الدراسة أهمية علمية تتمثل في الآتي:

1)أهمية المصادر التاريخية الشفوية .

2) تكامل المصادر الشفوية مع مختلف المصادر الأخرى

3) الكتابات التاريخية ذات أهمية علمية التي تعتمد على الوثائق

أهداف الدراسة:

1)البحث عن الوثائق ذات الأهمية التاريخية.

2) إعطاء أهمية للارشيف.

3)تنوع الأرشيف بتنوع الكتابات التاريخي

منهجية الدراسة:

اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي .

المناهج:

الإطار النظري:

الرواية الشفوية:

من خلال دراساتنا السابقة للموضوع، خاصة في الملتقيات الوطنية والدولية (2) ،) علي ,سبتمبر (2014 و من خلال هذه الورقة سوف تطرق لموضوع التُّراث الشَّفَهي من خلال الوُقُوف عند قضايا ثلاث :الأولى :علاقة التُّراث الشفهي بالتاريخ، والثَّانية :أهميَّة المصادر الشفهيَّة، أمَّا القضية الثَّالثة: فهي عن تَحويل الرِّواية الشفهيَّة إلى تاريخ مدوّن، مع أمثلة مختصرة عن واقع التراث الشفهي في الوطن العربي .

[2] – مداخلة الأستاذ: بوترعة علي ،الملتقى الوطني الأول ،الرواية الشفوية والكتابات التاريخية (تاريخ الجزائر نموذجا)،من 04 سبتمبر 2014 الى: 06سبتمبر (علي، سبتمبر 2014) 2014، جامعة بن عكنون ، الجزائر .ص ص: 5-9.

ومن هذا المنطلق يمكن أن يتذكَّر المرء أقوال آخرين يُشيدون بأهميَّة التراث الشفهي، كقول فيدر :A. Feder" إنَّ المأثورات يَجب أن تكون مقبولة؛ لأنَّها تستحق الثقة((اونج، 1994)3)، وليس هذا كلَّ ما واجهني في مثل هذه البحوث، فقد عانيتُ الكثير في قضيَّة الاصطلاحات وتحديد معانيها، وأحسب أنَّ مردَّ ذلك أنَّ موضوع التراث الشفهي يكتنِفه الغموض، وأن علم التُّراث الشفهي علم تنازعه العلوم - إن صحَّ التعبير - بل هو علم مُشترك بين التاريخ وعلم الاجتماع، والأنثروبولوجيا، والأدب، واللغة، وغيرها من العلوم الإنسانية الأخرى، وحتَّى عندما بدأ يستقلُّ تحت مسمى علم الفولكلورFolklore ، فإنَّه بقِي غامضًا من حيثُ تحديد المصطلحات والمناهج(4) (بان، 1981).

ما علاقة التُّراث الشَّفهي بالتَّاريخ؟

علاقة التُّراث الشفهي بالتاريخ:

إنَّ تخلِّي المؤرِّخين عن المصادِر الشَّفهيَّة قد ترك للمختصِّين في الفولكلور والأنثروبولوجيا الميدان واسعًا، ممَّا جعل تلك المصادِر تنْأى عن بُعدها التاريخي، ولم يعترف المختصُّون في تلك العلوم بأهمية التاريخ في دراسة التراث الشفهي، إلاَّ في مطلع عقْد الخمسينيَّات من القرْن الميلادي الماضي، ولعلَّ السَّبب - كما أسلفت - هو سيْطرة عُلماء الفولكلور على المصادر الشفهيَّة، وكانوا يُطْلِقون على تلك المصادِر اسم الأساطير، والخرافات الوعْظيَّةDidacticlegends ، وكانوا يروْنَها تدلُّ على المعنى الفلْسفي والمغزى التَّعليمي، أكثر من كوْنِها تَحمِل أيَّ تفاصيل تاريخيَّة، بل وصل الأمر ببعضِها على التَّصريح بأنَّ المصادر الشفهيَّة لا تَحتوي على حقائق تاريخيَّة([5]) (سلامة، 1986).

إنَّ هذه الأقوال وأمثالَها هو ما أخَّر الاستِفادة من التُّراثَ الشَّفهيَّ باعتباره مصدرًا من مصادر التاريخ المُتعدِّدة، ومع هذا لعلِّي لا أُبالغ إذا قلت: إنَّ التُّراث الشَّفهي وثيقُ الصِّلة بالتَّاريخ، ذلك أنَّ الأوَّل يعدُّ مرآة المرْحلة الحضاريَّة التي يعشيها الناس، وهو يُعبّر عن أفكارهم وعواطفهم، كما أنه يصوِّر شيئًا غير يسير من النظم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية السائدة، بل إنَّ بعض الباحثين يعتقد أنَّ التَّاريخ المدوَّن ولد في أحضان التراث الشفهي([6]). (سلامة ن.، 1986)

إنَّ مكونات التاريخ الشفهي هي مكونات التراث الشعبي، من مثل: الحكايات، والقصص، والسير الشعبية، والأمثال، والحكم، والغناء، والشعر، فهل يمكن والحال هذه أن يتجاهل المؤرِّخ التراث الشَّفهي؟ أظنُّ أنَّ الإجابة عن مثل هذا السؤال هي بالنفي؛ إذ إنَّ المأثورات الشفهيَّة يُمكن أن تعزِّز الثِّقة في بعْضِ النَّواحي التاريخيَّة، مع العِلْم أنَّ بعض

---

[3]- والترا أونج، الشفهية والكتابة: ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة 182، الكويت، 1994م، ص ص .291-290

[4]- فانسينا، يان: المأثورات الشفهية، دراسة في المنهجية التاريخية؛ ترجمة أحمد علي موسى - القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981م، ص236 .

[5]-الباحث لا يميل إلى الأخذ بشمولية كلمة فولكلور، وأنها تعني: كل التراث الشعبي، ذلك أن هذه الكلمة يختلف معناها من بلد لآخر، فبينما يجعلها الفرنسيون شاملة لمعظم قضايا التراث الشعبي، يجعلها الروس تعني الثقافة الشعبية غير المادية، ويتخذون كلمة أثنوجرافيا Ethnographie لتعني التراث الشعبي المادي.

انظر عن هذا الاختلاف: نبيل جورج سلامة، التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته - دمشق: وزارة الثقافة السورية، 1986م، ص39-40.

[6]- نبيل سلامة، التراث الشفوي، ص60.

العلماء يرى العَكْس هو الصَّحيح؛ إذ يَجب في نظرِهم أن نفحص التُّراث الشَّفهي من منظور التاريخ المدوَّن أو الآثار أو اللغة([7]). (سلامة ن.، التراث الشفوي في الشرق الادنى ومنهجية حمايته، 1986)

أهمية المصادر الشفهيَّة:

إنَّ الثقافات المعروفة والمدوَّنة كانت في الأصل ثقافات شفهية، فالإلياذة والأوديسة وغيرهما من آثار اليونان كانت في الأصْل شفهيَّة، وكان هوميروس أول مؤرخ شفهي وصلتنا أعماله مدوَّنة، وجاء بعده **هيرودوتسHerodotus** ، وتوكيديدس**Thucydides** ، وهما أوَّل من جمع بين الرواية الشفهية والمدونة، وكان الأول يقوم برحلات كثيرة في آسيا الصُّغْرى والشرق الأدنى؛ يجمع القصص والحكايات حول تاريخ البلاد التي يزورها، وفي العصر المسيحي الأوَّل كان للروايات الشفهية مكانة سامقة، ذلك أن أغلب المسيحيين لم يكونوا ملمِّين بالقراءة، ولذا تبرز الرواية الشفهية في أسفار الإنجيل التي امتد تأليفها على مدى خمس وسبعين سنة، ومثل ذلك يُقال عن أسفار الأبوكريف**([8])** (hanige, 1983).**Apocrypha**، وفي العصور الوسطى الأوربية لم يكن أمام المؤرخين، إلاَّ الروايات الشفهية مصدرًا لتواريخهم، وكان جل اعتمادهم عليها وعلى مذكراتهم الشخصية أو على شهادة عيان.

وهناك إجْماع على أنَّ جلَّ المحدثين والمؤرِّخين والإخباريِّين والأُدَباء والشُّعراء الأوائل، قد استفادوا من المصادر الشفهيَّة؛ فالبلاذري (ت 298هـ)، والطبري (ت310هـ)، والمسعودي (ت346هـ)، وابن خلدون (ت808هـ)، يأتون على رأس المؤرخين المسلمين الأوائل الذين اعتمدوا بشكلٍ كبير على الروايات الشفهيَّة عند تأليفهم كتبهم، ويكاد الشعر العربي الجاهلي برمته أن يكون شعرًا شفهيًّا نشأ في وسط غنائي**([9])**.(ibid, 1983)

ويرجع الفضل إلى العلماء المسلمين الذين قنَّنوا قواعد علمية للاستفادة من الروايات الشفهية، أصبحت تلك القواعد فيما بعد علومًا مستقلة مثل: علم الإسناد، وعلم الرجال، وعلم الجرح والتعديل، ومصطلح الحديث، وغير ذلك كثير، ومع هذا الواقع فإن عددًا من المؤرخين الآن لا يعترِف بالمصادر الشفهية، ويقول مسعود ضاهر: "إن هذه الظاهرة أمام تدوين الكثير من الحقائق التاريخية الجديدة التي يتم اكتشافها في أثناء إجراء المقابلات الشخصية الشفهية**([10])** (فالنسيا-بان، 1981)، كما أدى إهمال المؤرخين للتراث الشفهي إلى ترك هذا الميدان للمتخصِّصين في الأنثروبولوجيا والفولكلور، الذين لا يهتمُّون بالماضي، ومن هنا جاءت أغلب أدبيَّات التراث الشفهي المعاصرة ناقصة وغير مقنعة.

أمَّا في العصر الحديث فقد نشطت حركة الاستفادة من المأثور الشفهي في ميدان التاريخ منذ القرْن الثاني عشر الميلادي حتى القرن السادس عشر في أوربا، ونتج عن ذلك كُتب تاريخية كنظام الحوليات، ومؤلَّفات عن تاريخ المدن وتاريخ الأسر الحاكمة، ثم ضعفت الحركة في القرن التاسع عشر، أمَّا في أمريكا فقد استمرَّ الاهتِمام بالتراث الشفهي؛ ذلك لأنَّه يُشكل المصدر شِبْه الوحيد للسُّكَّان المحلِّيِّين والمهاجرين على حدٍّ سواء، وبحلول القرن العشرين الميلادي ازداد الاهتمام بالمأثور الشَّفهي في ميدان التاريخ، ولم يطْلع فجر عقد الستينيات من ذلك القرن إلاَّ وقد برزت حركة علميَّة

---

[7]- نبيل سلامة، التراث الشفوي، ص59.

[8]- Hanige, David, OralHistoriagraphy, 1 st. ed. University of Texas, Auston, 1983, p.20

[9]- Ibid.

[10]- احتل فانسينا مكانة مرموقة في ميدان التاريخ والتراث الشفهي، وغدت كتبه مرجعًا لعلماء كثيرين في التاريخ والفولكلور والأنثروبولوجيا والاجتماع، يقول تيرانسرانجر:TeranceRanger" :إن فانسينا كان أساسيًّا بالنسبة إلينا جميعًا لدرجة أنه لو لم يكن موجودًا لكان علينا أن نخترعه" فانسينا. المأثورات الشفاهية، ص45.

قويَّة بقيادة يان فانسينا وآخرين من المؤرِّخين والأنثروبولوجيين والفولكلوريين، تدعو إلى اعتِماد المأثور الشَّفهي مصدرًا من مصادر التاريخ(11). (هينج، 1991)

إنَّ من يظنُّ أنَّ الروايات الشفهيَّة لا تصلح وثائق ومستندات لدراسة التاريخ، قد يتراجع عن رأيه إذا تذكَّر أغلب الوثائق المدوَّنة كانت في الأصْل روايات شفهية متناقِلة قبل أن تدون، وعلى هذا الأساس فإنَّ الوثائق الشفهيَّة لا تقلُّ أهمية عن الوثائق المدوَّنة، ولا تتفوَّق الأخيرة على الأولى، إلاَّ بكوْنِها تخضع لطرُق متعدِّدة للتأكُّد منها، وخلوِّها من التَّزوير، ولكن ليس من الصَّعب أن نضعَ ضوابطَ مُماثِلة لإثبات صحَّة الوثائق الشَّفهية قبل تسْجيلها، بواسطة آلات التَّسجيل أو تدوينها(12). (هينج، نفس المرجع السابق، 1991)

بل إنَّ المقابلة الشخصية، أو ما يُسميه بعضهم بالتاريخ الحيLifeHistory ، لأجل تسجيل النص الشفهي توضح أبعادًا نفسية وإنسانية، لا يمكن الوصول إليها من خلال النص المكتوب.

فالمؤرخ في هذه الحالة يعيش الأحداث التاريخية التي يدرسها عبر بعض المشاركة فيها، أو ممن سمعها من المشاركين فيها، وله إمكانيَّة الحوار المباشر معهم، واستيضاحهم جوانب كثيرة عن الماضي، كما يستفيد المؤرِّخ بطريقةٍ مباشرة من الانطِباع العامِّ الَّذي تركته الأحْداث اللاحقة في نفس الفرد، الذي شارك في صنع الحدث، أو شهِده، أو سمِعه ممَّن شهده، وهذا بدوْرِه يسهم في ضبط الاستنتاجات العلمية التي يتوصَّل إليْها الباحث، وأيضًا عن طريق اكتشاف حقيقة الأهداف التي توخَّاها أولئك الناس من صنع أحداث محددة(13). (علي ج.، 1978)

إن المصدر المدوَّن ليس سوى حوار الفرد مع ماضيه الشخصي، ولهذا السبب لا يجوز أن نبالغ في إبراز دور الفرد مهما كانت مرتبته الاجتِماعيَّة، كما لا يجوز المبالغة في بناء استنتاجات عامة على أساس آرائه الخاصَّة؛ فالفرد مهْما كانت مرتبته الاجتِماعيَّة لا يمكن أن يكون صانعًا للحدث التاريخي، بل مجرَّد مشارك فيه(14).(hanige)

إنَّ المصدر الشَّفهي ضرورة علمية لفهم حقائق التَّاريخ، وحقائق التَّاريخ في التَّعريف الحديث هي: كل ما تركه السابقون من أعمال، ومخطوطات، ووثائق، وتسجيلات، وعادات، وتقاليد، وطقوس دينيَّة، وفنون، وقصص شعبيَّة، وأدوات وآلات متوارثة، وغير ذلك.

وأهمية التراث الشفهي تندرج فيما يلي:

1-أن التراث الشفهي قد يحتوي على قدر من الحقيقة والصدق.

2-أنه من المستحيل تبيّن مقدار الحقيقة في التراث الشفهي وتقييمها.

3-أن التراث الشفهي لا يمكن الاعتماد عليه في كتابه التاريخ.

4-أن كل العوامل المؤثرة في مصداقية التراث الشفهي يجب أن تُفحص بعناية.

---

[11]-- ديفيد هينج، "التاريخ الشفهي"، ترجمة ميلاد المقرحي، مركز دراسة جهاد الليبيين، سلسلة الدراسات المترجمة، 20 طرابلس 1991، ص24.

[12]- ديفيد هينج، التاريخ الشفهي، ص26.

[13]-Hanige, Oral Historiography. p.8.

[14]- عن نظرية النظم الشفوي في الشعر الجاهلي، انظر: مقالة جيمس مونرو، فقد كتب مونرو مقالة مطولة عن هذا الموضوع؛ ترجمها فضل العماري، ونشرها باسم: النظم الشفوي في الشعر الجاهلي، الرياض: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، 1407هـ، ص14، وانظر: جواد علي، "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، بيروت: دار العلم للملايين، 1978م، 91/8.

5-يجب أن يخضعَ التراث الشفهي للفحص الدقيق بواسطة المنهج التاريخي الصارم**(15)**. (رستم، 1984)

تحويل الرِّواية الشفهية إلى تاريخ مدون(هل يمكن وكيف؟)

كما قلنا فإنَّ الرواية الشفهية عرضةٌ للتَّغيير والتَّبديل، والإنسان عرضةٌ للنِّسْيان، وقد تخونه الذَّاكرة، أو يخلط بين الأحداث، أو ينحاز لجِهة معيَّنة أو رأْيٍ أو فِكْر يؤمن بهما؛ لِهذا لا بدَّ من دراسة الرَّاوي نفسه، ولا بأس أن نطبِّق على الرُّواة شيئًا يسيرًا من منهج المحدِّثين، ولا بأس أن يقوم المؤرخ بدوْرِ المحقِّق الَّذي يستجْوِب الشُّهود من أجل الوصول إلى الحقيقة**(16)** (ظاهر، 1982)، ولهذا يصح أن نقول: إنَّ الرواية الشفهيَّة معرفة تاريخية إذا كان مضمونها يشكل شاهدًا أو دليلاً يبحث عنه المؤرخ؛ لتعليل ما وقع أوْ لتدْعِيم وجهة نظره، وبهذا تصبح الروايات الشفهية مجرد أدلة أو كشوف نفي أو إثبات وجهة نظر معينة**(17)**. (اونج، الشفهية والكتاب، 1994)

قام المؤرِّخون في إيراد شروط كثيرة لتحْويل الرِّواية الشفهيَّة إلى رواية مدوَّنة، وله الحق في ذلك، طالما أنَّ أغلب التُّراث الشَّفهي يحمل في طيَّاته تناقُضات كثيرة مع التاريخ المدوَّن، من ذلك أنَّ أغلب الرِّوايات الشفهيَّة تسودها ثلاثة مفاهيم ثقافيَّة مهمَّة، هي: افتِقارها لمفهوم القياس الزَّمني، وعدم وضوح الفِكْرة التَّاريخية فيها، والثَّالثة النَّظر إلى الماضي بمثاليَّة كبيرة، وهذا كلُّه يشكِّل إحْدى المشكلات التي تواجه البحث في التَّاريخ الشفهِي.

وقد قام المؤرِّخون ومعهم بعض عُلماء الإنسانيَّات بدراسة موسَّعة للاستفادة من التراث الشفهيِّ، ولعلَّ فانسينا من أوائلِ مَن انتبه إلى هذا الأمر، وقدَّم دراسة مُمتازة تجمع بين التراث الشفهي ومنهج المؤرخين الصارم، وقد نبَّه لأمرٍ مهمٍّ، هو خلوُّ المأثورات الشفهيَّة من أي نوع من أنواع التنميط المعروفة، **Typologie**، ومع أهمية ما قام به، إلاَّ أنَّه لم يُقدم تنميطًا عامًّا، ولم أعرفْ حتَّى الآن من بَحث في هذا الشَّأن المهم، اللهم إلاّ ما فعله ديفيد هينج في كتابه "التاريخ الشفهي"، وعمله لا يعدُّ تنميطًا بقدْر ما يعد خطوات أوَّلية في التَّعامل مع المادة الشفهية([18]) (ظاهر، نفس المرجع السابق، 1982)، ولهذا أصبح لزامًا على المؤرِّخين التَّعامل مع أنماط متعددة، وهو ما يرهق المؤرخ، ويستهلك وقته.

أمَّا التَّنميط المحدود الذي اقترحه فانسينا عند تعامُله مع الروايات الشفهية الإفريقية، فهو:

1-الصيغ :مثل الألقاب والشعارات، والصيغ التعليمية، والصيغ الدينية.

2-الشعر :مثل الشعر الرَّسْمي، والشعر العام والخاص، والشعر التاريخي، وشعر المديح والهجاء.

3-القوائم :مثل أسماء الأماكن، والأعلام.

4-الحكايات :مثل الحكايات العامَّة، والمحلِّيَّة، والعائلية، والأساطير، والذكريات الشخصية.

5-التعليقات :مثل النَّظر في الرِّواية وهل لها سوابق، وهل هي رواية توضيحية، أم خاصة بالمناسبات العامة أو الخاصة.

كما أنَّه لم يهتمَّ بالإسناد والرُّواة بالطَّريقة نفسِها الموْجودة عند عُلماء المُسْلمين**(19)**. (المقرحي، ، السنة الثانية ، العدد

---

[15]- أسد رستم، "مصطلح التاريخ"، بيروت: المكتبة العصرية، 1984م، ص1.

[16]- مسعود ضاهر، "التأريخ الأهلي والتأريخ الرسمي"، دراسة في أهمية المصدر الشفوي، مجلة الفكر العربي، السنة 4، العدد 27 مايو، يونيه 1982م، ص185-186.

-

[17]- والترا أونج، الشفهية والكتاب، ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة 182، الكويت، 1994م.

[18]-ضاهر: "التأريخ الأهلي والتأريخ الرسمي"، ص185.

[19]- المقرحي: ميلاد الرواية الشفهية والمصادر المدونة، الجزء الأول، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثانية، العدد الرابع - بنغازي، 1989م، ص119.

الرابع ، 1989 ، بنغازي)

تتألَّف عمليَّة البحْث في مَجال التُّراث الشَّفهي من ثلاث مراحل متتالية، هي:

1-مرحلة جمع المادة من مصادرها الشفهيَّة.

2-تليها مرحلة تصنيف ما تمَّ جَمعه وفهرسته وإيداعه في أرشيف.

3-ثم تأتي بعد ذلك المرْحلة الأخيرة، وهي مرحلة الدراسة والتحليل.

أمَّا جَمع المادَّة الشفهيَّة فيتمُّ بثلاث طرق، وهي:

أ- طريقة الملاحظة.**Observation**

ب- طريقة المشاركة.**Participation**

جـ- طريقة المقابلة.**Interviews**

وكل طريقة من هذه الطرق لها إيجابيَّاتها وسلبياتها، ويستحسن الجمع بينها، كما فعل العالمان الأمريكيان ملمان باري**MilmanParry** ، وألبرت لورد**AlbertLord** ، اللذان قدما نظرية الصياغة الشفهية**TheOralFormulaticTheory** ، وهي نظرية تُعد الآن من أحدث النظريَّات في مجال البحث العلمي المتعلّق بالتُّراث الشفهي من حيث الجمع والتعامل، وعند الوصول إلى هذه المرحلة يرى بعضهم ضرورة تغيير مسمى الرواية الشفهية إلى مسمى التاريخ الشفهي، الذي يُشكّل الآن فرعًا متناميًا من فروع علم التاريخ، وأحسب أنه يوجد نوعان من التاريخية الشفهية**OralHistoriography** ، وهما: التاريخ الشفهي**OralHistory** ، والرواية الشفهية**OralTradition** ، فالأوَّل فرعٌ من فروع التَّأريخ أصبح فيما بعد علمًا، أمَّا الثاني فيشكل مصدرًا من مصادر التاريخ، ويشمل التقاليد والثقافة الشفهية، وهي التي تنتقل من جيل إلى آخر عن طريق الرواية، وليس عن طريق الكتابة، والتراث الشعبي عنصر من عناصر الثقافة، ولكن لا يمكن عدّ كل تراث شعبي متواترًا مقبولاً ليدخل في مسمى الرواية الشفهية ما لم يكن منتشرًا في المجتمع، ومثل الرواية الشفهية التي هي الذكريات المتعلقة بالماضي، ولكن لا يمكن أن تنتقل من حيِّز الرِّواية الشفهيَّة إلى حيِّز التَّاريخ الشَّفهي ما لم تَكُن متواتِرة، ويؤيِّدُها شيءٌ من التَّاريخ المكتوب.

الخلاصة:

إنَّ تدوين التُّراث الشفهي واستعماله مصدرًا تاريخيًّا لم يعودا أمرَيْن مطروحَين للنقاش، فقد ثبت لكلٍّ مُتابعٍ أهمِّيَّتُهما، ولقد تبنَّت هذا الأمر مؤسَّسات علميَّة وطنيَّة في دول الخليج العربيَّة من مثل: مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية بالدوحة، ومركز زايد للتراث والتاريخ في مدينة العين، ومركز بحوث التاريخ والتراث الشعبي في جامعة الإمارات العربية المتحدة، ووحْدة التاريخ الشفهي بدارة الملك عبدالعزيز في مدينة الرياض.وكذلك في الجزائر بمراكز الأرشيف الوطنية والمكتبات.

2- أهمية الاعتماد على المصادر في كتابة التاريخ (الأرشيف وأهميته في كتابة التاريخ).

من هنا سنحاول الحديث في هذا المقال عن أهمية الأرشيف من خلال التعريف به، وكذلك التعريج على المحطات التاريخية التي مر منها، لنخلص إلى ماهية أقسامه، وأهميته بالنسبة للبحث العلمي الأكاديمي.

مفهوم الأرشيف:

لفظة لاتينية، أصلها" :أرشيفوم"، مأخوذة من الكلمة اليونانية" :أرخيا"، التي كانت تدل في بداية استعمالها على الوثائق المتعلقة بتاريخ عائلة أو شخص أو مجموعة، ومع التطور أصبح معناها يدل على مجموع الوثائق الخارجة عن التداول، والمخزنة عند شخص ما في مكان معين، أو عند مؤسسة ما للرجوع إليها للاستعمال كمصدر عند الاقتضاء([20]). (الوسيط ا.)

إن لفظة أرشيف جاءت كفعل وكاسم" **archive** " ، فكفعل فهي تعني: ضم الأوراق والملفات في الأرشيف، والفعل الماضي **archived** بمعنى أرشيف، وتأتي على شكل اسم .**archives** ويرادف كلمة أرشيف في اللغة العربية مصطلح" الربائد"، وتعني المكان الذي تخزن فيه الكتب والسجلات والمحاضر لصيانتها([21]).(favier, 1989)

مفهوم الأرشيف اصطلاحًا:

هو مجموع الوثائق والمستندات على اختلاف تواريخها وأشكالها، التي تنتجها هيئة عمومية أو خصوصية أثناء مزاولة مهامها**([22])** (سالم عبود الالوسي ،محمد محجوب كامل ، 1979). والهدف منه هو حفظ هذه المواد، وحفظ ما يخص تاريخ الإنسان، أو تاريخ الشخصيات البارزة التي تقدم عند حفظها فائدة في توفير المصادر الأولية والأدلة والشواهد على تاريخ البلاد وأصول شعبها([23]) (الالوسي)، وتساهم هذه العناصر في التوثيق التاريخي والبحث العلمي**([24])**. (الالوسي، الارشيف، 1979)

تاريخ الأرشيف:

كان للتطورات التي عرفتها حضارات الشرق القديم، وكذلك الإغريق والرومان، دور في بروز مجموعة من الأرشيفات، يتجلى ذلك من خلال الألواح الطينية والحجرية، وكل ما خلفه لنا الإنسان في هذه الفترات التاريخية، إما في المعابد أو القصور الملكية، لقد تميز العهد الإغريقي ببداية تنظيم الأرشيفات، التي كان يخزن فيها أصول القوانين، فلم يكد يمر قرن من الزمن حتى تم توحيد جميع مخازن السجلات اللاتينية وحصرها في مكان واحد، ألا وهو المعبد المخصص لعبادة الآلهة metron المعروفة بالمترون **([25])** (الالوسي)

---

[20]- المعجم الوسيط، ص 322/ لسان العرب، ص 171.

[21]--Jean favier, les archives, in encyclopédie universalise, volume 2, paris1989,p 86

[22]- سالم عبود الألوسي، محمد محجوب كامل، الأرشيف تاريخه أصنافه إدارته، الطبعة الأولى، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979، ص43.

[23]- نفسه.

[24]نفسه، ص 109.-

[25]- سالم عبود، مرجع سابق، ص8.

أقسام وأصناف الأرشيف:

ينقسم الأرشيف إلى قسمين، هما :الأرشيف العام، والأرشيف الخاص

القسم الأول: يتكون من مختلف الوثائق التي تنتجها أو تتوصل بها هيئات الأحزاب والدولة والجماعات المحلية، ومختلف المؤسسات والهيئات العمومية، يتم التعامل معها ومعالجتها وفق النصوص القانونية والتنظيمية الصادرة من المديرية العامة للأرشيف الوطني، بحيث لا يمكن التصرف فيها بمنأى عن أي إجراءات خارجة عن نطاق القانون.

أما القسم الثاني: فيتكون من مختلف الوثائق التي يحوزها الأشخاص أو العائلات أو المؤسسات والمنظمات غير العمومية**([26]).** (بوسالم، 1999)

إن تقسيم الأرشيف إلى أصناف متعددة يعتمد بالدرجة الأولى على ضخامة المجموعات الأرشيفية وأهميتها، والأمكنة الملائمة لحفظها، وإلى كفاءة الإدارة الأرشيفية، ودقة التنظيم فيها، وكذلك يعتمد على عدد الموظفين العاملين، ومستواهم التعليمي وخبرتهم، وتبعًا لذلك تصنف الأرشيفات إلى التصنيفات التالية**([27]).** (الالوسي س.، مرجع سابق، 1979)

- الأرشيف التاريخي .الأرشيف القضائي .أرشيف الأدب والفنون .الأرشيف السياسي.الأرشيف الإداري.
- الأرشيف العسكري.أرشيف الهيئات والمؤسسات الدينية .الأرشيف السري.أرشيف الخرائط والأطاليس.
- أرشيف الأختام والشعارات والنقود.

إذًا هذه هي أقسام وأصناف الأرشيفات، غير أن الاطلاع على هذه الأرشيفات والاستفادة منها رهين بالحصول على الموافقة من الجهة المسؤولة عن هذه الأرشيفات، وهي قاعدة متبعة في كل الأرشيفات الدولية التي تلعب دورًا مهمًّا في كتابة التاريخ، فما هي إذًا أهمية الأرشيف؟ وكيف ساهم في كتابة التاريخ؟

أهمية الأرشيف:

للأرشيف أهمية كبرى في حياة الأفراد والدول؛ فهو يلعب دورًا مهمًّا على صعيد جميع المجالات العلمية والاقتصادية والثقافية؛ إذ به يمكن استشراف جميع الأمور الإدارية أو العلمية؛ فهو بذلك يشكل قيمة إثباتية، وعليه عملت كل القطاعات الإدارية على إعطاء أهمية كبرى للأرشيف الذي أصبحت تعتمد عليه في تسييرها الإداري، باعتمادها على الوثائق والمستندات الناتجة عن التراكم، فتعمل على مقارنتها وتقويمها كيفيًّا وكميًّا؛ وذلك من أجل اتخاذ مواقف صائبة**([28]).** (الالوسي س.، نفسه، 1979)

إن الوثائق الأرشيفية في الأول تكون لها قيمة عملية وإدارية، لكن بعد فترة من الزمن تتغير تلك القيمة لتصبح ذات قيمة تاريخية للمصالح المنتجة، ولعامة الناس، ويمكن الاعتماد عليها لإنجاز العديد من الدراسات والبحوث التي تستقي مادتها الأولية من الأرشيف، وبالاعتماد عليه تدرس الأحوال الاقتصادية والسياسية، ويتعرف على العادات والتقاليد والعقليات ومختلف المظاهر اليومية من أكل وملبَس وسكن؛ فالأرشيف بذلك يشكِّل المادة الخام التي يستمد منها جل المؤرخين والسوسيولوجيون والاتثنوغرافيون والاقتصاديون واللسانيون مصادرهم الأولية لتكوين فكرة عن

[26] - محمد بوسلام، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، منشورات المجلس البدي لصفرو 1999، ص 18.
[27] - سالم عبود الألوسي، مرجع سابق، ص ص45 - 49.
[28] - نفسه.

الواقع الماضي، وبالتالي فهو مهم؛ لأنه يحمل أخبار وتفاصيل الحياة السالفة ما لا تعادله مئات الروايات الشفوية**([29]).** (بوسالم، مركز التوثيق ، معلمة المغرب، الجزء 8، 1979)

إن الأرشيف هو شاهد ينطق بكل ما تقوم به المصالح الإدارية على اختلاف أنشطتها، فمن خلاله يمكن تقييم ورصد منجزاتها ونجاحاتها وإخفاقاته([30]) (بوسالم، المرجع نفسه، ص 24، 1979)؛ فهو خزان للمعلومات ولمختلف الأنشطة الإدارية، وللأسلوب الإداري، وللمستوى المعيشي، والوضعية الاجتماعية لكل فئات المجتمع، فعن طريق الأرشيف تمكن العديد من الباحثين في شتى العلوم من إنجاز بحوث كان لها أثر في التاريخ**([31])** (james, 1983;p 7)، مكنت من إعطاء صورة عن الواقع المعاش في كل مرحلة من مراحل التاريخ التي تبقي لكل واحدة خصوصياتها، وهو ما عبر عنه بيير شوني من خلال قوله) :أخبرني عن التاريخ الذي تكتبه، أخبرك من تكون.

هكذا فمواضيع الأبحاث واهتمامات المؤرخين ومناهجهم وتقنيات دراساتهم ستتطور باستمرار، ويرجع ذلك إلى الارتباط القائم بين الخطاب التاريخي والتاريخ ذاته؛ أي: الارتباط الموجود بين الخطاب التاريخي والمشاكل التي تواجه الناس والمفكرين، وكذلك يرجع إلى التأثير فيما بين العلوم، والتداخل الحاصل بين مختلف أصحابها، الشيء الذي ساهم في بروز تخصصات تجمع التاريخ بالعلوم الإنسانية الأخرى، مما نتج عنه بروز العديد من التخصصات؛ كالديموغرافية التاريخية، الأنطربولوجية التاريخية، التاريخ الإحصائي، هكذا تمكن العديد من الباحثين من إنجاز بحوثهم، معتمدين في ذلك على الوثائق، التي يعتبرها "مارك بلوخ" عبارة عن شاهد، والشاهد بطبعه نادرًا ما يتكلم دون استنطاقه، وعملية الاستنطاق هذه لكي تكون ناجعة يجب أن تتم حسب استمارة أسئلةQuestionnaires ، وبذلك يكون التاريخ حسب "فريدريك مورو Frederic Mauro L'histoire est la projection des sciences sociales dans le passée)**([32])**(prodel, 1949) "

إن الأرشيف هو من الأشياء الأساسية التي يجب على كل فرد أو مؤسسة خاصة أو عامة أو إدارة: أن تولي له أهمية في استراتيجيتها؛ فهو دليل استمراريتها؛ فهو شاهدٌ على جميع الأنشطة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، الواقع المعيش؛ فهو كما قال المؤرخ جامع بيضا - مدير أرشيف المغرب - إذن ماضٍ، تاريخ، هوية، تراث، عربون الشفافية، ويساهم في التنمية الاقتصادية للبلاد؛ فهو ضمان لاستمرارية الدولة؛ فتنظيمه وفاء للماضي، وتدبير معقلن للحاضر، وتطلع للمستقبل، وقد عبر عن ذلك جاك ديريدا:"ليست مسألة الأرشيف متعلقة بالماضي فحسب، إنها أيضًا مسألة المستقبل، مسألة المستقبل بالتأكيد، مسألة جواب ووعد وشعور بالمسؤولية لبناء الغد."

---

[29]- محمد بوسلام، مركز التوثيق، معلمة المغرب، مطابع سلا، الجزء 8، ص.ص 26-17.

[30]- محمد بوسلام، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، مرجع سابق، ص 24.

[31]- James ,B,Rhoads,le rôle des administrations des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d'information, Amp,1983,p1

[32]- Fernand Prodel ,la Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II ,paris,A.COLIN,1949.P.58

خـاتمة:

وفي الختام نستطيع أن نصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1- التاريخ لا يمكنه الاستغناء عن الروايات والوثائق التاريخية لكتابة التاريخ الحقيقي

2- الرواية الشفوية تكمل الوثيقة .

3- كل منهما يخضع لضوابط علمية ومنهجية، من أجل رصد الحقيقة التاريخية .

4- تختلف كتابة المؤرخ عن الصحفي، من حيث المنهج العلمي .

5- للوثائق التاريخية أهمية كبرى للحفاظ على مقومات الأمة .

6- التاريخ بدون وثائق كالطعام بدون ملح.

الهوامش:

1-مداخلة الأستاذ: بوترعة علي، الملتقى الوطني الأول، الرواية الشفوية والكتابات التاريخية (تاريخ الجزائر نموذجا)، من4-6: 2014، جامعة بن عكنون، الجزائر .ص ص: 5-9.

2- والترا أونج، الشفهية والكتابة: ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة 182، الكويت، 1994م، ص ص .291-290.

3- فانسينا، يان: المأثورات الشفهية، دراسة في المنهجية التاريخية؛ ترجمة أحمد علي موسى - القاهرة: دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981م، ص236 نقلاً.

4- الباحث لا يميل إلى الأخذ بشمولية كلمة فولكلور، وأنها تعني: كل التراث الشعبي، ذلك أن هذه الكلمة يختلف معناها من بلد لآخر، فبينما يجعلها الفرنسيون شاملة لمعظم قضايا التراث الشعبي، يجعلها الروس تعني الثقافة الشعبية غير المادية، ويتخذون كلمة أثنوجرافيا Ethnographie لتعني التراث الشعبي المادي.

انظر عن هذا الاختلاف: نبيل جورج سلامة، التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته - دمشق: وزارة الثقافة السورية، 1986م، ص39-40.

5- نبيل سلامة، التراث الشفوي، ص60.

6- نبيل سلامة، التراث الشفوي، ص59.

7- يحمل كتاب والتر أونج عنوان: الشفهية والكتابية، مما يعني اختياره لهذا المصطلح، وانظر أيضًا فنسينا، المأثورات، ص35.

8- Hanige, David, OralHistoriagraphy, 1 st. ed. University of Texas, Auston, 1983, p.20

9- Ibid.

10- Bauer, W., Einfuhrung in dasstudium der Geschichte, Tubingen, 1928, p.passim

11- احتل فانسينا مكانة مرموقة في ميدان التاريخ والتراث الشفهي، وغدت كتبه مرجعًا لعلماء كثيرين في التاريخ والفولكلور والأنثروبولوجيا والاجتماع، يقول تيرانسرانجر:TeranceRanger" :إن فانسينا كان أساسيًّا بالنسبة إلينا جميعًا لدرجة أنه لو لم يكن موجودًا لكان علينا أن نخترعه" فانسينا. المأثورات الشفاهية، ص45.

12- ديفيد هينج، "التاريخ الشفهي"، ترجمة ميلاد المقرحي، مركز دراسة جهاد الليبيين، سلسلة الدراسات المترجمة، 20 طرابلس 1991، ص24.

13- ديفيد هينج، التاريخ الشفهي، ص26.

14- Hanige, Oral Historiography. p.8.

15- عن نظرية النظم الشفوي في الشعر الجاهلي، انظر: مقالة جيمس مونرو، فقد كتب مونرو مقالة مطولة عن هذا الموضوع؛ ترجمها فضل العماري، ونشرها باسم: النظم الشفوي في الشعر الجاهلي، الرياض: دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، 1407هـ، ص14، وانظر: جواد علي، "المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام"، بيروت: دار العلم للملايين، 1978م، 91/8.

16- أسد رستم، "مصطلح التاريخ"، بيروت: المكتبة العصرية، 1984م، ص1.

17- مسعود ضاهر، "التأريخ الأهلي والتأريخ الرسمي"، دراسة في أهمية المصدر الشفوي، مجلة الفكر العربي، السنة 4، العدد 27 مايو، يونيه 1982م، ص185-186.

18- سيد حامد حريز، "مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب"، أبو ظبي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية الآداب، 1992م، ص4-6.

19- ضاهر: "التأريخ الأهلي والتأريخ الرسمي"، ص185.

20- المقرحي: ميلاد. الرواية الشفهية والمصادر المدونة، الجزء الأول، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثانية، العدد الرابع - بنغازي، 1989م، ص119.

21- Le robert: dictionnaire de la langue française ,matière archives, archiviste ,archivistique, p 116

22- المعجم الوسيط، ص 322/ لسان العرب، ص 171.

23- Jean favier, les archives, in encyclopédie universalise, volume 2, paris1989,p 86

24- سالم عبود الألوسي، محمد محجوب كامل، الأرشيف تاريخه أصنافه إدارته، الطبعة الأولى، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979، ص43.

25- نفسه.

26- نفسه، ص 109.

27- سالم عبود، مرجع سابق، ص8.

28- محمد بوسلام، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، منشورات المجلس البدي لصفرو 1999، ص 18.

29- سالم عبود الألوسي، مرجع سابق، ص ص45 - 49.

30- نفسه.

31- محمد بوسلام، مركز التوثيق، معلمة المغرب، مطابع سلا، الجزء 8، ص 2617.

32- محمد بوسلام، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، مرجع سابق، ص 24.

33- James ,B,Rhoads,le rôle des administrations des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d'information, Amp,1983,p1

34- في هذا الإطار يمكن ذكر: Ernest Labrousse الذي ألف مجموعة من الكتب، نذكر منها: (Esquisse du mouvement des prix et des revenus en France au 18siécle ,paris,Dalooz,1933/la crise de l'économie française à la fin de l'ancien régime et au début de la révolution,paris,P.U.F.1944)

35- Fernand Prodel ,la Méditerranée et le monde méditerranéen à l'époque de Philippe II ,paris,A.COLIN,1949

المصادر والمراجع

أسد رستم، مصطلح التاريخ، بيروت، المكتبة العصرية، 1984م.

جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، بيروت، دار العلم للملايين 1978م.

جيمس مونرو، النظم الشفوي في الشعر الجاهلي، ترجمة فضل العماري، الرياض، دار الأصالة للثقافة والنشر والإعلام، 1407هـ.

ديفيد هينج، التاريخ الشفهي، ترجمة ميلاد المقرحي، مركز دراسة جهاد الليبيين سلسلة الدراسات المترجمة، 20 طرابلس 1991م.

سعد الصويان، جمع المأثورات الشفهية، الدوحة، مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، 1985م.

سعود بن هذلول آل سعود، تاريخ ملوك آل سعود، الجزء الأول، الرياض، مطابع المدينة، 1982م.

سيد حامد حريز، مناهج التراث والتاريخ الشفهي عند العرب، أبو ظبي، جامعة الإمارات العربيَّة المتحدة، كلية الآداب، 1992م.

صلاح الدين المنجد، الأمير عبدالله بن عبدالرحمن بن فيصل 1311- 1396هـ - بيروت، 1977م.

ضاري بن فهيد الرشيد، نبذة تاريخية عن نجد، الرياض، دار اليمامة للبحث والنشر، 1386هـ.

عبدالله العثيمين، الشعر النبطي مصدرًا لتاريخ نجد، مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول، جامعة الرياض، 1397هـ

عبدالله العسكر، المدلول الأسطوري لدعوة مسيلمة بن حبيب الحنفي، العصور، الرياض، 1992م.

فانسينا، يان. المأثورات الشفهية، دراسة في المنهجية التاريخية، ترجمة أحمد علي مرسي، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981م.

قسطنطين زريق، نحن والتاريخ، بيروت، دار العلم للملايين، 1963م.

مسعود ضاهر، التأريخ الأهلي والتأريخ الرسمي، دراسة في أهمية المصدر الشفوي، مجلة الفكر العربي، السنة 4، العدد 27 مايو - يونيه 1982م.

المقرحي، ميلاد، الرواية الشفهية والمصادر المدونة، الجزء الأول، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثانية، العدد الرابع، بنغازي، 1989م.

نبيل جورج سلامة، التراث الشفوي في الشرق الأدنى ومنهجية حمايته، دمشق، وزارة الثقافة السورية، 1986م.

والترا أونج، الشفهية والكتاب، ترجمة حسن البنا عز الدين، سلسلة عالم المعرفة 182، الكويت، 1994م.

المقرحي، الرواية الشفوية والمصادر المدونة، الجزء الثاني، مجلة قاريونس العلمية، السنة الثالثة، العدد الثاني، بنغازي، 1990م.

إبراهيم إسحاق، الرواية الشفهية بين مناهج التراثيين الشفهيين والمؤرخين التقليدين، مجلة المأثورات الشعبية، العدد الثاني، يناير 1989م.

محمد بوسلام، الأرشيف في خدمة البحث العلمي والتنمية، منشورات المجلس البدي لصفرو 1999.

المعجم الوسيط، ص 322/ لسان العرب.

سالم عبود الألوسي، محمد محجوب كامل، الأرشيف تاريخه أصنافه إدارته، الطبعة الأولى، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979.

محمد العيادي، التاريخ الاقتصادي: مدارسه ومناهجه، ندوة التجارة في علاقتها بالمجتمع والدولة عبر تاريخ المغرب، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، عين الشق، 1992.

محمد بوسلام، مركز التوثيق، معلمة المغرب، مطابع سلا، الجزء8.

مداخلة الأستاذ: بوترعة علي، الملتقى الوطني الأول، الرواية الشفوية، الجزائر العاصمة

المراجع الأجنبية

Bauer. W, Einfuhrung in das stadium der Geschichte, Tubingen, 1928.1

Cullom Davis et al, Oral Historyfrom tape to Type, American Library Association, Chicago, 1977.

Hanige, David, Oral Historiography, 1st. ed. University of Texas, Euston, 1983.

Robert Lowie, Oral Tradition and History, JAF, 30, 1917.

Rober Perks. Oral History: Talking about the past, the historical As association in association with the Oral History Society. London, 1995.

Le robert:dictionnaire de la langue française ,matière archives, archiviste ,archivistique.

James ,B,Rhoads,le rôle des administrations des archives et de la gestion des documents courants dans les systèmes nationaux d'information, Amp,1983, Pierre Chaunu, Histoire Quantitative, Histoire sérielle ,paris ,Armand colin,1978 Jean favier, les archives, in encyclopédie universalise, volume 2,paris1989,